

الوحدة الأولى

الإيمانُ

الدرس الأول : الإيمان.

الدرس الثاني : شعب الإيمان.

الدرس الثالث : نوافع الإيمان و منفاصاته.

من المتوقع في نهاية الوحدة أن :

- ١ أعرّف مفهوم الإيمان عند أهل السنة والجماعة.
- ٢ أميّز أركان الإيمان وشعبه.
- ٣ أدرك نعمه الإيمان في الدنيا والآخرة.
- ٤ أستنتج ثمرات الإيمان.
- ٥ أزداد تمسكاً بديني وإيماني.
- ٦ أميّز بين نوافع الإيمان و منفاصاته.



الإيمان

الدرس
الأول

مُعَذَّبَةُ الْأَمَانَةِ

أسرتي العزيزة



أَبْدِأُ الْيَوْمَ دِرَاسَةَ الْوُحْدَةِ الْأُولَى، وَأَتَعَلَّمُ فِيهَا تَعْرِيفَ الإِيمَانِ وَأَرْكَانَهُ وَثَمَرَاتِهِ، وَهَذَا نَشَاطٌ سَأَسْعَدُ
بِتَفْسِيْدِهِ مَعَكُمْ يَا ذِيْنَ اللَّهِ.

أسرتي العزيزة



نشاط

حاورِ ابنَكَ أَوْ ابْنَتَكَ عَنْ أَهْمَيَّةِ الإِيمَانِ، وَاطْلُبْ مِنْهُ أَوْ مِنْهَا ذِكْرَ أَرْكَانِهِ السَّتَّةِ.

١. الإيمان بالله وحده.
٢. الإيمان بالملائكة.
٣. الإيمان بالكتب.
٤. الإيمان بالرسل.
٥. الإيمان باليوم الآخر.
٦. الإيمان بالقدر خيره وشره.



قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مثَلًا لِكَوْمَةَ طِبَّةَ كَشْجَرَةٍ طِبَّةَ أَصْلَهَا ثَابَتٌ وَقَرَعَهَا فِي السَّكَمَاءِ ﴾ ٢٤ ﴿ تُوقَنُ أَكُلُّهَا كُلًّا حِينَ يَأْذِنُ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِتَسِّلْ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ٢٥ .

● ما علاقـة الآية بالصورة؟

ضرب الله مثلاً لـكلمة التوحـد (لا إله إلا الله) بشجرة عظـيمة، وهي النـخلة، أصلـها متـمـكنـ في الأرض، وأعلاـها مـرـتفـعـ عـلـوا نحو السمـاء تعـطـي ثـمارـها كـلـ وقتـ يـاذـنـ ربـها، وكـذـلك شـجـرة الإيمـان أـصلـها ثـابـتـ في قـلبـ المؤـمنـ عـلـماً واعـتقـادـاً، وفـرعـها من الأـعـمالـ الصـالـحةـ والأـخـلـاقـ المرـضـية يـرـفعـ إلى اللهـ وـيـنـالـ ثـوابـهـ فيـ كـلـ وقتـ، ويـضـربـ اللهـ الـأـمـثـالـ لـلـنـاسـ؛ ليـتـذـكـرـوا وـيـتـعـظـوا، فـيـعـتـبرـوا.

تعريف الإيمان

الْإِيمَانُ بِالْحَقِّ

شرعًا: اعتقاد بالقلب وقول باللسان، وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.
قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الظَّمِنُوتُ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَاءَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُبَيَّنَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا زَادُوهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(١).

أركان الإيمان

للإيمان سِتَّة أركان هي:

الإيمان بالكتب

الإيمان بالملائكة

الإيمان بالله

الإيمان بالقدر خيره وشره

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بالرسل

الدليل على أركان الإيمان

حديث جبريل عليه السلام لما جاء يسأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فقال عليه السلام: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»^(٢).

حكم من أنكر أركان الإيمان

من أنكر ركناً من أركان الإيمان فإنه يخرج من ملة الإسلام.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٠)، ومسلم برقم (٨).

٢ نشاط

أُفَارِنُ بَيْنَ سُلُوكِ قوِيٍّ لِلإِيمَانِ وَضَعِيفِ الإِيمَانِ حَسْبَ الْجَدْوَلِ الْآتَى:

المعاصي	الطاعات	المجال
يبتعد عن ارتكاب الذنوب والمعاصي.	مداوم على الطاعات.	قُوَّةُ الإِيمَانِ
يرتكب الذنوب والمعاصي.	غير مداوم على الطاعات.	ضُعْفُ الإِيمَانِ

ثمرات الإيمان

لِلإِيمَانِ ثُمَراتٌ كثِيرَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مِنْهَا:

- ١ أَنَّ أَهْلَ الإِيمَانِ فِي وَلَايَةِ اللَّهِ وَحْفَظَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ^(١).
- ٢ مَحْبَةُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَحْبَةُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ^(٢).

أَنَّ اللَّهَ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَرَضِيَ عَنْهُمْ، قَالَ جَلَّ وَعَلَا:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنَهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسِكِنٌ طِيبَةٌ فِي جَنَّتٍ عَدِيٍّ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْثَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ^(٣).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

(٢) سورة المائدah، الآية: ٥٤.

(٣) سورة التوبه، الآية: ٧٢.

ثمرات الإيمان

أهل الإيمان في ولادة الله وحفظه.

محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض.

وعد الله المؤمنين بالفوز بالجنة خالدين فيها
أبداً ورضي عنهم.

أسرتي العزيزة



نشاط ٣

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَّانٍ كُفُورٍ﴾^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٍ﴾^(٣).

من خلال الآيات السابقة، استنبط مع أسرتك ثمرات الإيمان ودون خلاصة النقاش:

- ... ١. إن الله تعالى يدفع عن المؤمنين عدوan الكفار.
- ... ٢. إن الله ينصر المؤمنين.
- ... ٣. يرفع الله مكانة المؤمنين المخلصين، ويرفع مكانة أهل العلم
- ... درجات كثيرة في الثواب ومراتب الرضوان.

(١) سورة الحج، الآية: ٣٨.

(٢) سورة الروم، الآية: ٤٧.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ١١.

معلومات إثرائية

يقول الحسن رحمه الله:

لَيْسَ الإِيمَانُ بِالْتَّحْلِيلِ وَلَا بِالْتَّمْنِيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَقَتْهُ الْأَعْمَالُ^(١).

التقويم

١١) أُعَرِّفُ الإِيمَانَ شرعاً.

شرعًا: قول باللسان، واعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

١٢) ما أركان الإيمان؟

١. الإيمان بالله وحده.
٢. الإيمان بالملائكة.
٣. الإيمان بالكتب.
٤. الإيمان بالرسل.
٥. الإيمان باليوم الآخر.
٦. الإيمان بالقدر خيره وشره.

(١) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي، ص ٥٦.

٣) ما الدليل على أركان الإيمان؟

حديث جبريل لما جاء يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال صلى الله عليه وسلم: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره".

٤) ما حكم من ينكر أركان الإيمان؟

من أنكر ركناً من أركان الإيمان فهو كافر بالله تعالى.

٥) أذكر ثلاث ثمرات للإيمان، مع دليلها.

١. أن أهل الإيمان في ولادة الله وحفظه، قال تعالى: "اللَّهُ وَلِيُ الَّذِينَ آمَنُوا" [البقرة: ٢٥٧].

٢. أن أهل الإيمان لهم الحياة الطيبة والسعادة والأمن في الدنيا والآخرة، قال جلا وعلا: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيهِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [النحل: ٩٧].

٣. أن الإيمان مصدر العزة والكرامة والشرف والعلو في الدنيا والآخرة، قال تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ" [الأنعام: ٨٢].

(١) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي، ص ٥٦.



شَعْبُ الْإِيمَانِ

 الدرس
الثاني

تمهيد

- الشَّعْبُ جمع لكلمة (شَعْبةٌ) .

تعريف شَعْبُ الْإِيمَانِ

شَعْبُ الْإِيمَانِ هي: خصالُ الْإِيمَانِ، اعتقادَيْهِ، أو قولَيْهِ، أو عملَيْهِ.

عدد شَعْبُ الْإِيمَانِ

بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ شَعْبَ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ مِنْ سَتِينَ شَعْبَةً، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِصُبْحٍ وَسِنُونَ شَعْبَةٌ، وَالْحَيَاةُ شَعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»، وَقَالَ رضي الله عنه: «فَأَفَاضَلُّهَا قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذَنَّهَا إِمَاطَةُ الْأَذى عَنِ الْطَّرِيقِ»^(١).

أنواع شَعْبُ الْإِيمَانِ

تنقسمُ شَعْبُ الْإِيمَانِ إلى ثلاثة أنواعٍ:

أنواع شَعْبُ الْإِيمَانِ

شَعْبُ الْجَوَارِ

شَعْبُ الْلِّسَانِ

شَعْبُ الْقَلْبِ

(١) رواه مسلم برقم (٣٥).

النوع الأول: شُعْبُ القلب

مثالها: الإيمان بأركان الإيمان السَّتَّةِ، ومحبَّةُ اللهِ ورسولهِ ﷺ، والحبُّ في اللهِ، والرجاءُ ثوابَ اللهِ، والخوفُ من اللهِ.

النوع الثاني: شُعْبُ اللسانِ

مثالها: قولُ كلمةِ التوحيد (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) الَّتِي هي أَسَاسُ الإيمانِ، وتلاوةُ القرآنِ الْكَرِيمِ، وذِكرُ اللهِ وتحميهِ وتسبيحهِ، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

النوع الثالث: شُعْبُ الجوارح



مثالها: الوضوءُ، والصلوةُ، والزكاةُ، والصومُ، والحجُّ، وبرُّ الوالدينِ، والجهادُ في سبيلِ اللهِ، وكفُّ الأذى.

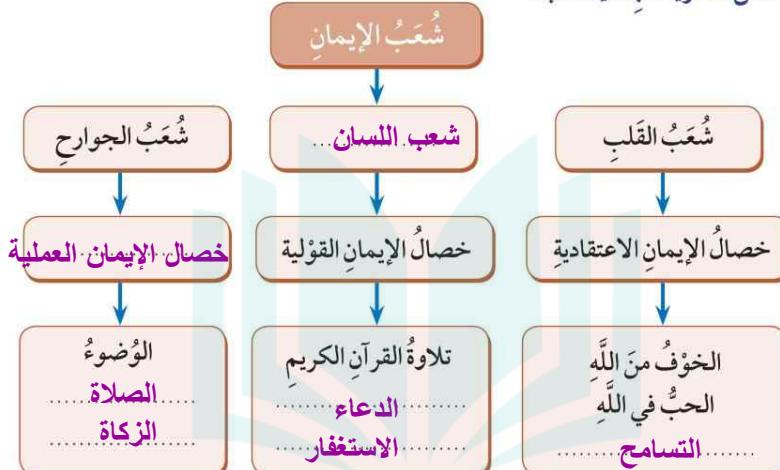
نعمَةُ الإيمانِ

نعمَةُ الإيمانِ أَجْلُ النَّعْمَ التي يَمْنُنُ بها اللهُ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَعْظَمُهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ يَمْنُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُلُّ إِلَيْمَانٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»^(١).

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٧.

نَشَاطٌ ١

أكملُ الخريطةِ بما يناسبُ:



نَشَاطٌ ٢

بالتعاون مع مجموعتي نكتب كُلَّ نوعٍ من شُعب الإيمان في ورقةٍ خارجيَّةٍ (شعب القلب - شعب اللسان - شعب الجوارح) ونضع كُلَّ ورقةٍ في زاويةِ الفصلِ، ثم نسأل المجموعةَ عن أمثلةٍ للشعبِ، المجموعةُ الفائزةُ التي تَتَّجهُ للزاويةِ الصَّحيحةِ عند كُلِّ سُؤالٍ.

مثالٌ توضيحيٌّ:

بعدَ كتابةِ كُلَّ نوعٍ في ورقةٍ ووضعها في زوايا الفصلِ، نُخرِجُ خمسةً مُتسابقينَ، ونذكُرُ لهم مثلاً محبةَ اللّهِ، من يذهبُ لزاويةِ شعبِ القلبِ فهو الفائزُ.

قال ابن رجب رحمة الله:

إن صلاح حركات العبد بجواره واجتنابه المحرّمات واتقاءه للشّبهات بحسب صلاح حركة قلبه، فإذا كان قلبه سليماً ليس فيه إلا محبةُ الله ومحبةُ ما يحبه الله وخشيةُ الوقوع فيما يكرهه، صلحت حركاتُ الجوارح كُلُّها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرّمات كُلُّها وتَوْقُّل للشّبهات حذراً من الوقع في المحرّمات، وإن كان القلب فاسداً قد استولى عليه اتباعُ الهوى وطلبُ ما يُحبُّه ولو كرههُ الله فسدت حركاتُ الجوارح كُلُّها وانبعثت إلى كلِّ المعاصي والمشتبهات بحسبِ اتباعِ هوى القلب^(١).

نشاط ٣

أ. أتحاورُ مع مجموعتي في الوسائل المعينة على الثبات على الإيمان.

قراءة القرآن - صحبة الصالحين - ذكر الله.

ب. أقارن بين شعب الإيمان وأركان الإيمان.

تنقسم شعب الإيمان إلى ثلاثة

أقسام هي:

- ١. شعب اللسان.
- ٢. شعب القلب.
- ٣. شعب الجوارح.

ل والإيمان ستة أركان هي:

- | | |
|--------------------------|------------------------------|
| ١. الإيمان بالله وحده. | ٢. الإيمان بالملائكة. |
| ٣. الإيمان بالكتب. | ٤. الإيمان بالرسل. |
| ٥. الإيمان باليوم الآخر. | ٦. الإيمان بالقدر خيره وشره. |

(١) جامع العلوم والحكم، ج ١، ص ٧٤.

٤ نشاط

بالتعاون مع مجموعتي:

أ. نَيَّكُرُ حُلُولًا لِلْمُشكَّلة وَضَعِ المُخْلَفَاتِ فِي غَيْرِ مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ :

..... وضع لافتات تحت على النظافة.

..... عمل ندوات تتحدث عن اهتمام الاسلام بالنظافة.

ب. ما الوسائل التي سنستخدمها لإخبار طلاب المدرسة بـ **حولنا المبتكرة**؟

..... في الإذاعة المدرسية.

اللافتات

مسجد المدرسة

ج. رمي المُخْلَفَاتِ:

١ تُخَالِفُ شُعَبَ الْإِيمَانِ.

..... تُوَافِقُ شُعَبَ الْإِيمَانِ.

..... ليس لها علاقة بـ **شعَبِ الإِيمَانِ**.

د. عِنْدَمَا نَخْرُجُ لِزُرْهَةٍ مَعَ أَهْلِبَنَا فَإِنَّا نَقُومُ بِمَا يَأْتِي:

..... نَأْخُذُ أَكِيَاسَ نَفَایَاتِ.

تنظيف المكان قبل المغادرة

..... لا نُسْيِءُ لِأَهْدِ



١) أُعْرِفُ شَعْبَ الإِيمَانِ.

شعب الإيمان: هي خصال الإيمان، اعتقادية، أو قولية، أو عملية.

٢) كَمْ عَدَّدْ شَعْبَ الإِيمَانِ؟

بين النبي صلى الله عليه وسلم أن شعب الإيمان أكثر من سبعين شعبة، والدليل حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله : "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، ففضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماتة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

٣) أُمَّلِّ شَعْبَ الإِيمَانِ الْمُتَعَلِّقَةِ:

أ . بالقلب . محبة الله ورسوله ، الخوف من الله، الرجاء لثواب الله، الإخلاص لله.

ب . باللسان . تلاوة القرآن الكريم، ذكر الله وتحميده وتسبيحه، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ج . بالجوارح . الوضوء، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، بر الوالدين، الجهاد في سبيل الله، كف الأذى.



نواقضُ الإيمانِ وَمُنْقَصَاتُهُ

الدرس
الثالث

تمهيد



ما علاقة الصورة بموضوع الدرس؟

لقد خان البناء الأمانة عند قيامه ببناء هذا البيت، فهدم البيت بعد فترة قصيرة، وهذا يعتبر منقاصاً من منقصات الإيمان.

أولاً: نواقضُ الإيمانِ (وتسمى نواقضُ الإسلامِ أو نواقضُ التوحيد)

المراد بها: اعتقاداتٌ وأقوالٌ وأعمالٌ تُبْطِلُ الإيمانَ، وتُخْرِجُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

نواقض الإيمان

ينقضُ الإيمان بأمورٍ هي:

١ الشُّرُكُ الأَكْبَرُ.

٢ الْكُفْرُ الْأَكْبَرُ.

٣ النِّفَاقُ الْأَكْبَرُ.



ثانياً : منقاصات الإيمان

المراد بها: اعتقادات وأقوال وأعمال تُنقصُ الإيمان، ولكنها لا تُخرجُ من مِلَّةِ الإسلام.

ويُنقصُ الإيمان بأمورٍ هي:

٤ الشُّرُكُ الْأَصْغَرُ.

٥ الْكُفْرُ الْأَصْغَرُ.

٦ النِّفَاقُ الْأَصْغَرُ.

٧ البدع.

٨ الذنوب والمعاصي.



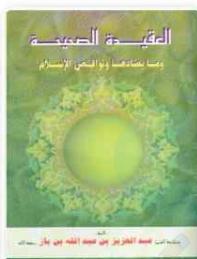
١ نشاط

ما الفرق بين نواقض الإيمان ومنقصاته؟

- نواقض الإيمان: تخرج من ملة الإسلام.
- منقصات الإيمان: لا تخرج من ملة الإسلام.

أهمية تعلم نواقض الإيمان ومنقصاته

معرفة نواقض الإيمان ومنقصاته يحقق للمؤمن ويساعده على ما يأتي :



حفظ الدين، الذي هو أغلى ما يملك المسلم، فخسارة الدين أشد أنواع الخسارة .

اجتناب الوقوع في تلك النواقض والمنقصات لخطورتها على دين المسلم؛ لأنّ الوقوع فيها يؤدّي إلى الكفر أو الذنب العظيم .

الحذر من الأساليب والأسباب الموصولة إلى الوقوع في نواقض الإيمان ومنقصاته.

٢) نشاط

أُقارِنُ بين نواقص الإيمان و منقصاته حسب الجدول الآتي:

المجال	التعريف	الحكم	مثال
نواقص الإيمان	أقوال وأعمال واعتقادات تُخرج من ملة الإسلام.	تُخرج من ملة الإسلام.	دعاء غير الله
منقصات الإيمان	أقوال وأعمال واعتقادات تُنقص ملة الإسلام.	لا تُخرج من ملة الإسلام.	الحلف بغير الله

معلومات إثرائية

قال الإمام ابن رجب -رحمه الله- مبيّناً أهمية هذه المسائل: (وهذه المسائل: أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق مسائل عظيمة جداً، فإنَّ الله -عزَّ وجلَّ- علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار)^(١).

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٣٠.



١) ما أهمية تعلُّم نوافض الإيمان و منقصاته؟

١. معرفتها داخل في حفظ الدين.
٢. اجتناب الوقوع فيها.
٣. الحذر من الأسباب والأساليب الموصلة للوقوع في نوافض الإيمان و منقصاته.
٤. تحذير المسلمين من الوقوع فيها.
٥. دعوة من يقع فيه إلى التوبة منها.

٢) أمثل على ما يأتي بمثال:

- أ. ناقص من نوافض الإيمان. دعاء أصحاب القبور والأضرحة في تفريج الكرب، وحصول الرزق.
- ب. مُنتَصِصٌ من مُنْقَصَاتِ الإيمان. الحلف بغير الله.



٣) يُنقضُ الإيمانُ بأمور، فما هي؟

الشرك الأكبر - الكفر الأكبر - النفاق الأكبر.

٤) يُنقضُ الإيمانُ بأمور، هي:

أ. الشرك الأصغر.

ب . . . الكفر الأصغر

ج. النفاق الأصغر.

د . . . البدع

ه . . . الذنوب والمعاصي



الوحدة الثانية

نواقض الإيمان

الدرس الأول : الشرك الأكبر .

الدرس الثاني : أنواع الشرك الأكبر .

الدرس الثالث : الكفر الأكبر .

الدرس الرابع : أنواع الكفر الأكبر .

الدرس الخامس : النفاق الأكبر .

من المتوقع في نهاية الوحدة أن :

١ أعرّف نواقض الإيمان .

٢ أُميّز بين نواقض الإيمان .

٣ أُعطي أمثلةً لكل نوع من النواقض .

٤ أحذر الوقوع في النواقض .

الشّركُ الأكْبَرُ

تمهيد

- لا يمكن معرفة حقيقة التوحيد حتى تعرف حقيقة الشّرك، فمن لا يعرف الشّرك فلن يعرف حقيقة التوحيد.

تعريف الشّركُ الأكْبَرُ

الشّركُ الأكْبَرُ هو: جعل شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته، أو لوهيته، أو أسمائه وصفاته. مثاله: دعاء غير الله لتفريح الشدائد، وحصول الرزق.

الشّركُ الأكْبَرُ أشدُ الدُّنُوبِ

الشّركُ الأكْبَرُ أشدُ الدُّنُوبِ وأخطرُها، يتبيّن ذلك فيما يأتي:
 أنَّه أَعْظَمُ الظُّلْمِ، قال الله تعالى: «إِنَّ أَشَرَّكَ لَظُلْمًا عَظِيمًا» ^(١).

(١) سورة لقمان، الآية: ١٣.

أن المشرك عمله حابطٌ، وعبادته فاسدةٌ، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا الْحَيَّاَتَ عَنْهُمْ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك ولم يتب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا
يَغْفِرُ لَأَنَّ يُشْرِكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنِ يَشَاءُ﴾ (٢).

أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك،
قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ أَصْحَابٍ﴾ (٣).

أسباب كون الشرك الأكبر أشد الذنب

أنه أعظم الظلم.

أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة.

أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على
الشرك ولم يتب.

أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل
مأواه النار إذا مات على الشرك.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٨.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسْكُمُ الظُّرُفُ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ أَغْرَضْنَاهُ وَكَانَ إِلَيْنَا كُفُورًا ﴾١٧﴾ أَفَأَمْنَثْتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَابِ الْبَرِّ أَوْ يُرِسِّلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴾١٨﴾ أَمْ أَمْنَثْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرِسِّلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغَرِّقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا يَدَهُ تَبِعًا ﴾١٩﴾

في هذه الآيات ذكر الله تعالى عقوبات قد تصيب من يقع في الشرك، أستنبط هذه العقوبات.

التعرض للغرق في البحر - تنهار بهم الأرض خسفا - يمطرهم الله بحجارة من السماء - يرسل عليهم رياحا شديدة.

التقويم

١) أعرّف الشرك الأكبر هو: جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

٢) للشرك الأكبر أضرار وأثار جسيمة على صاحبه، أذكرها.

- ١. أنه أعظم الظلم.
- ٢. أنه افتراء عظيم على الله تعالى.
- ٣. أنه ضلال بعيد.
- ٤. أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة.
- ٥. أن الله لا يغفر للمشرك.
- ٦. أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار.

٣) أذكر مثالين على الشرك الأكبر. دعاء غير الله الذبح لغير الله

(١)

٢٨

أَنْوَاعُ الشُّرُكَ الْأَكْبَرِ

 الدرس
الثاني

تمهيد

• مَا الشُّرُكُ الْأَكْبَرُ؟

هو جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

أَنْوَاعُ الشُّرُكَ الْأَكْبَرِ

ينقسمُ الشُّرُكُ الْأَكْبَرُ إلى ثلَاثَةِ أنْوَاعٍ هِيَ:

أَنْوَاعُ الشُّرُكَ الْأَكْبَرِ

**الشُّرُكُ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالصَّفَاتِ**

**الشُّرُكُ
فِي الْأَلْوَهِيَّةِ**

**الشُّرُكُ
فِي الرِّبُوبِيَّةِ**

أولاً: الشرك في الربوبية

المراد به: أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلق أو الملك أو التدبير، ونحو ذلك.

الدليل على الشرك في الربوبية

قول الله تعالى: «**فَلْ هَلْ مِن شُرَكَاءِكُمْ مَن يَدْعُوا الْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ اللَّهُ يَكْبِدُ الْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَإِنَّمَا تُوَفِّكُونَ**»^(١).

أمثلة الشرك في الربوبية

- أن يعتقد أنَّ مع الله مَن يصرف الكون ويدبره.
- أن يعتقد أنَّ أحداً يعلم الغيب مع الله.
- أن يعتقد أنَّ للكون ربًا غير الله عزَّ وجلَّ.

ثانياً: الشرك في الألوهية

المراد به: أن يصرِّف الإنسان شيئاً من العبادة لغير الله.

(١) سورة يومن، الآية: ٣٤.

أقسام الشرك في الألوهية

الشرك في الألوهية له أقسام من أهمها:



(٦٥) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

القسم الثاني: الشرك في الطاعة

المراد به: طاعة المخلوقين بتحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله.

مثلاً: طاعة الأخبار والرهبان في تبديل شرع الله وأحكامه، فهذه الطاعة تُعد عبادة لهم، وقد سماها الله سرّاً كما في الدليل الآتي:

الدليل: على أنه شرك؟ ما روي عن عدّي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ﴿أَنْخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَزْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ أَبْنَ مَرِيكَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لَعَبَدُوا إِلَهًا وَجَدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾^(١)، فقلت: إنّا لسنا نعبدُهم، فقال: «أليس يحرّمون ما أحل الله، فتحرّمونه، ويحلّون ما حرم الله، فتحلّونه؟» قال: قلت: بلى. فقال: «فتلك عبادُهم»^(٢).

نشاط ١

من يقصد عدّي بن حاتم رضي الله عنه في قوله: «إنّا لسنا نعبدُهم»؟

الرهبان والأخبار

(١) سورة التوبة، الآية: ٣١.

(٢) أخرجه الترمذى برقم (٣٠٩٥)، والأخبار هم: علماء اليهود، والرهبان هم: عباد النصارى.

القسم الثالث: الشرك في المحبة



المراد به: مُساواةٌ غير الله بالله في المحبة.

مثل: أن يُحب الإنسان مخلوقاً محبةً مقتربةً بالخصوص والذلّ والتعظيم الذي لا يصلح إلا لله، لأن هذه المحبة لا تصرف إلا لله، ومن صرفها لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر.

الدليل: على أنها شرك، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَجَدَّدُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنَّا دَارِيْمَ يُحِبُّهُمْ كُلُّهُمْ أَللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًا لِّلَّهِ﴾^(١).

فأخبر الله عزّ وجلّ أن المشركيَن يُحبُّون أصنامَهم مثل محبتِهم لله تعظيمًا وخصوصًا وهذا شرك أكبر، وأما محبة الإنسان والديه أو أبناءه أو أصدقاءه فهذه محبة طبيعية مباحة.

القسم الرابع: الشرك في النية



المراد به: فعل عبادة لا يريد بها التقرب إلى الله.

مثل: أن يفعل العبادات لأجل الدنيا مثل المنافقين.

على أنها شرك، قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ وَهُوَ خَيْرُهُمْ وَإِذَا قَاتَلُوا إِلَىَ اللَّهِ تَوَلَّوْهُمْ فَإِنَّمَا كُلُّهُمْ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذَكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢).

الدليل:

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

ثالثاً، الشرك في الأسماء والصفات

المراد به: أن يجعل لله مثيل في أسمائه وصفاته.

أمثلة الشرك في الأسماء والصفات

إنكار أسماء الله تعالى وصفاته وتجهذبها.

تسمية المعبودات بالباطلة بأسماء الله، مثل تسميتهم وبنهم (العزى) بهذا الاسم، أخذ من اسم الله (العزيز)، قال الله تعالى: **﴿أَفَرَبِّيْمُ اللَّهَ وَالْعَزَىٰ وَسَنَةُ الْثَالِثَةِ الْأُخْرَى﴾**^(١).

تشبيه الخالق بالمخلوق، كمن يقول: يد الله مثل يدي، وعلمه كعلمي، وقدره كقدرتي، تعالى الله عما يقولون، قال جل في علاه: **﴿لَيْسَ كَمِثْلَهُ شَيْءٌ وَهُوَ أَسْمَاعُ الْبَصِيرِ﴾**^(٢).

الدليل على وقوع الشرك في الأسماء والصفات

قول الله تعالى: **﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُولَهٖ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَائِهِمُوهَا أَسْمُرَ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرٌ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَقِيمُونَ﴾**^(٣).

(١) سورة النجم، الآيات: ١٩ - ٢٠، وهذه أسماء آلهة كان المشركون يعبدونها من دون الله عز وجل في جزيرة العرب قبل الإسلام.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٠.

٢ نشاط

أَبِينْ نُوْعَ الشَّرِكِ فِي الْأَمْثَلِ حَسْبَ الْجَدْوِ الْأَتِيِ :

نوع الشرك	المثال
الشرك في الأسماء والصفات.	إنكار أسماء الله وصفاته
الشرك في الربوبية.	اعتقاد أنَّ مع الله من يصرُفُ الكون
الشرك في الألوهية (الشرك في الدعاء).	دُعاء الأمواتِ

٣ نشاط

حينَ فتحَ النَّبِيُّ ﷺ مكةَ هربَ عكرمةُ بنُ أبي جهلَ رضي الله عنه (قبلَ أَنْ يُسْلِمَ) فرَكِبَ البحَرَ فأصابهم عاصفٌ، فقال أصحابُ السفينةِ: أَخْلِصُوا فِي إِنَّ الْهَمَّكُمْ لَا تُعْنِي عَنْكُمْ هَذَا شَيْئاً، فقال عكرمةُ رضي الله عنه: وَاللهِ لَئِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا إِلْخَالُصُ لَا يُنْجِنِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا إِنْ عَافَتِنِي مَمَّا أَنَا فِيهِ إِنْ آتَيْتَنِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضْعَفَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلَأَجْدَنَّهُ عَفْوًا كَرِيمًا، قال: فجاءَ فَأَسْلَمَ ^(١).

أ . مِنْ خَلَالِ القِصَّةِ أَبِينْ أَنَّ اصحابَ السفينةِ أَشْرَكُوا فِي الْأَلْوَهِيَّةِ.
(قال اصحاب السفينة اخلصوا فان المهمكم لا تغنى عنكم)

ب . فِي أَيِّ أَنْوَاعِ شِرِكِ الْأَلْوَهِيَّةِ وَقَعُوا؟

شرك الربوبية

ج . مَا الصِّفَةُ الَّتِي وَصَفَ عِكْرِمَةَ رضي الله عنه النَّبِيَّ صلوات الله عليه بِهَا؟

عفواً كريماً

(١) رواه النسائي برقم (٤٠٢٣).

معلومات إثرائية

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله عليه السلام، فقدم عليه وأناخ بعيته على باب المسجد، ثم عقله، ثم دخل المسجد ورسول الله عليه السلام جالس في أصحابه...، ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال: بئست اللات والعزى قالوا: مه يا ضمام، أتق البرص والجذام، أتق الجنون، قال: ويلكم إنهمَا والله لا يضران ولا ينفعان إن الله عز وجل قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استتفذكم به مما كنتم فيه وإنيأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، قال: قوله ما أسمى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً، قال: يقول ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بواحد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة^(١).

النقويم

- ١) ما أنواع الشرك الأكبر؟
- ٢) أمثل بمثال لما يأتي:

- أ. الشرك في الربوبية.
- ب. الشرك في أسماء الله وصفاته.

- ٣) متى تكون الطاعة شركاً يخالف التوحيد؟ عندما نطعهم في تبديل شرع الله وأحكامه فيكون ذلك عبادة لهم.

- ٤) أعرّف الشرك في الدعاء، وأمثل له.

- الشرك في الدعاء: المراد به دعاء غير الله.
مثال: دعاء الأموات أو الصالحين أو أصحاب الأضرحة والقبور، سواء أكان في حال الرخاء أم في حال الشدة.

(١) آخر ج



الكُفْرُ الأَكْبَرُ

تمهيد

- رَفِضَ إِبْلِيسُ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالسُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ الْكِبْرَى؛ أَسْتَكْبَارًا وَتُرْفُقًا عَمَّا أَمْرَهُ اللَّهُ بِهِ؛ مُعْتَرِضًا عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ آدَمَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ مَا مَعَكَ أَلَا تَسْجُدُ إِذْ أَمْرَتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾^(١). فَاعْتَرَضَ إِبْلِيسُ عَلَى حِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي هَذَا الْأَمْرِ وَرَفِضَ الْأَنْقِيادَ لَهُ، مَاذَا يُسَمِّي فَعْلَى إِبْلِيسَ هَذَا؟ .. كُفْرٌ بِاللَّهِ، وَهُوَ الْكُفْرُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ عَدْمُ الإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

تعريف الكفر الأكبر

هو: ما يُضادُّ الإيمانَ من اعتقادٍ أو قولٍ أو فعلٍ.

أمثلة:

- إِنْكَارُ شَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِ الإِيمَانِ أَوِ الْإِسْلَامِ.
- الاستهزاءُ بِاللَّهِ أَوْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ آيَاتِهِ.

نشاط ١

أَذْكُرْ ثَلَاثَةً أَمْثَالَةً عَلَى الْكُفْرِ الْأَكْبَرِ.

١. كُفْرٌ بِاللَّهِ، كُفْرٌ بِوْجُودِهِ، وَبِرَحْمَتِهِ، وَبِعِلْمِهِ، وَبِقُدرَتِهِ، وَبِكِتَابِهِ، وَبِرَسُولِهِ.
٢. رَفِضَ إِبْلِيسُ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالسُّجُودِ لِآدَمَ .
٣. تَكْذِيبُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

آثار الكفر الأكبر

للكفرِ الأكْبَرِ آثَارٌ ونَتَائِجٌ خَطِيرَةٌ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِذَا ماتَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتُبْ مِنْهُ، فَمِنْ آثارِهِ:

❶ أن يُخْرُجَ صَاحِبَهُ مِنْ مِلَّةِ الإِسْلَامِ.

❷ أن يُحْبِطَ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ وَيُوْجِبَ الْخِسَارَةَ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَرَطَ حَمَلَهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾ (١)

❸ أنَّ اللَّهَ لَا يغْفِرُ لِمَنْ ماتَ عَلَيْهِ دُونَ تَوْبَةٍ وَيُوْجِبُ لَهُ دُخُولَ النَّارِ وَالْخَلُودِ فِيهَا،

قالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا إِلَهَ يَهْمِ طَرِيقًا﴾ (٢)

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَلَقْنَاهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (٣)

آثار الكفر الأكبر

❶ أنه يُخْرُجُ صَاحِبَهُ مِنْ مِلَّةِ الإِسْلَامِ.

❷ أنه يُحْبِطَ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ وَيُوْجِبَ الْخِسَارَةَ فِي الْآخِرَةِ.

❸ أنَّ اللَّهَ لَا يغْفِرُ لِمَنْ ماتَ عَلَيْهِ دُونَ تَوْبَةٍ وَيُوْجِبُ لَهُ دُخُولَ النَّارِ وَالْخَلُودِ فِيهَا.

(١) سورة المائدة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآيات: ١٦٨ - ١٦٩.

٢) نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أكتب بعض الأمور التي تزيد من تعظيم الله وتعظيم شرعي في قلب العبد المؤمن.

١. المعرفة الحقيقة بالله سبحانه وتعالى وما له من عظمة.
٢. النظر بتفكير إلى هذا الكون الفسيح الذي يحتوي على عظيم قدرة الله، وبديع صنعه، وعجب خلقه.
٣. قراءة كتاب الله بتفكير وتأمل والتعرف على حكم وأسرار هذا الوحي

التقويم

١) أعرّف الكفر الأكبر. هو: ما يضاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل.

٢) ما آثار الكفر الأكبر؟

١. يخرج صاحبه من ملة الإسلام.
٢. الضلال البعيد وعدم الهدایة إلى طريق الحق.
٣. الكفر أعظم أسباب الخزي والطرد من رحمة الله.
٤. يحط جميع الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة.
٥. غضب الله عليه، وتوعده بالعذاب العظيم.
٦. أن الله لا يغفر له ويوجب له دخول النار والخلود فيها.

٣) أمثل للكفر الأكبر.

- إنكار شيء من أركان الإيمان أو الإسلام.
- الاستهزاء بالله ورسوله وكتابه.



أنواع الكفر الأكبر

تمهيد

● ما الكفر الأكبر؟ هو: ما يضاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل.

- ما آثار الكفر الأكبر؟
 ١. يخرج صاحبه من ملة الإسلام.
 ٢. الضلال بعيد و عدم الهدىة إلى طريق الحق.
 ٣. الكفر أعظم أسباب الخزي والطرد من رحمة الله.
 ٤. يحط جميع الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة.
 ٥. غضب الله عليه، وتوعده بالعذاب العظيم.
 ٦. أن الله لا يغفر له ويوجب له دخول النار والخلود فيها.
- الكفر الأكبر له أنواع متعددة، منها:

أنواع الكفر الأكبر



كُفْر التكذيب

١

المراد به: هو أن يُنكر العبد أَمْرًا معلومًا من الدِّين بالضرورة^(١).

أمثلة:

إنكار شيءٍ من أركان الإيمان، كمن ينكِر وجود الملائكة، أو الكتب المنزلة، أو اليوم الآخر، قال الله تعالى: «وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَآيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا»^(٢).

تكذيب القرآن الكريم أو شيءٍ منه، أو السنة الثابتة عن النبي ﷺ، أو تكذيب أخبارهما، كإثبات الله عن الجنة والنار والغيب ونحو ذلك؛ لأنَّ هذا تكذيب لله ورسوله ﷺ، قال الله تعالى: «بِكُلِّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْبِرُونَ»^(٣).

اعتقاد أنَّ أحكام الشريعة وحدودها لا تناسب هذا العصر، أو رفض شريعة الله.

اعتقاد أنَّ هديًّا أحدٍ من الناس أكملٌ من هدي النبي ﷺ، أو أنَّ حكم غيره أحسنٌ من حكمه.

كُفْر الإباء والاستكبار

٤

المراد به: هو أن يزفُض العبد الانقياد لأحكام الإسلام استكبارًا وترفًا.

(١) المعلوم من الدين بالضرورة: ما يكون علمه واجباً ضرورياً على كل مسلم.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٦.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ٢٢.

مثاله:

رَفِعْ إِبْلِيسَ امْتَشَّالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالسُّجُودِ لِأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ اسْتَكْبَارًا وَتَرْفَعًا عَنْ هَذَا الْفَعْلِ الَّذِي أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، قَالَ تَعَالَى: «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَيْهِ إِبْلِيسُ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكُفَّارِ»^(١). وَيُسَمِّيُ هَذَا النُّوْعُ الْكُفْرَ الإِبْلِيسِيَّ؛ لَأَنَّ أُولَئِنَاءِ مِنْ وَقْعِهِ إِبْلِيسُ حِينَما أَبِي وَاسْتَكْبَرَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ لَهُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ.

كفر الشك

المراد به: هو أن يشك العبد في شيء معلوم من الدين بالضرورة.

أمثلته:

الشك في ثبوت يوم القيمة، أو أخبار الساعة أو الغيبات التي أخبرنا الله بها في كتابه، كما حصل من صاحب الجنين، قال الله تعالى: «وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَطْلَنَ أَنْ تَبَدَّلْ هَذِهِ أَبَدًا^(٢) وَمَا أَطْلَنَ السَّاعَةَ قَائِمًا وَلَئِنْ رُودْتِ إِلَيَّ رَبِّ الْأَجْدَانَ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَّا^(٣) قَالَ لَهُمْ صَارِحًا وَهُوَ مُخَالِرٌ أَكْفَرَتِ إِلَيَّ ذَلِكَ مِنْ تُرَابٍ مُّمَنَّعٍ مِنْ تُطْقَنُ مُمَسَّ سَوْلَكَ رَجُلًا^(٤) لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا^(٥).

الشك في صدق أخبار القرآن الكريم أو الأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ، أو الشك في صدق رسالته ونبوته.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٤.

(٢) سورة الكهف، الآيات: ٣٨-٣٥.

كفر الإعراض عن دين الله

المراد به: هو أن يترك المرء دين الإسلام، فلا يتعلّمه ولا يعمل به.

أمثلته:

❶ من يُدعى إلى دين الإسلام فيُعرض عنه كُلُّهِ، فلا يتعلّمه ولا يعمل به، كما حصل من كُفَّارِ مكة حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى الإيمان بالله فأعرضوا، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (١).

أن يُعرض عن الدين عملاً؛ مثل من يَدْعُي الإيمان وهو لم يُؤَدِ واجبًا ظاهراً، لا صلاةً، ولا زكاةً، ولا صياماً، ولا حجّاً ولا غير ذلك، والله تعالى نفى الإيمان عَمِّنْ أعرض وتولى عن دين الله عزّ وجلّ، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ إِنْ قَوَّا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَفَرِينَ﴾ (٢).

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٢.

كفر الاستهزاء

المراد به: السُّخْرِيَّةُ بِشَيْءٍ مِّن الدِّينِ.

أمثلة:

١. السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ جَلَّ وَتَقَدَّسَ، أَوِ السُّخْرِيَّةُ بِاسْمَاءِ اللَّهِ وَصَفَاتِهِ وَحِكْمَاهُ وَدِينِهِ وَشَرْعِهِ.
٢. الاستهزاءُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ سُورَةً أَوْ آيَةً مِّنْ آيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ.
٣. السُّخْرِيَّةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ الْأَحَادِيثِ التَّبَوَّةَ.

لَا فَرْقَ فِي الْحُكْمِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ بَيْنَ الْجَادِ وَالْهَازِلِ فَالْحُكْمُ وَاحِدٌ، فَلَوْ كَانَ
مَعْظَلًا لِلَّهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ لَمَا اسْتَهْزَأَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 «وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَضُ وَلَكُنْبُعْ قُلْ أَيُّهُوَ وَمَا يَنْبَغِي، وَرَسُولُهُ
 كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ» (١) **لَا تَعْذِرُوا فَدَكْفُرُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ»** (١).

التَّكْفِيرُ أَمْرٌ خَطِيرٌ لِيُسْ لِكُلَّ أَحَدٍ أَنْ يَحْكُمَ بِهِ.

الْحُكْمُ عَلَى أَحَدٍ بَأْنَهُ كَافِرٌ يَجُبُ أَلَا يَصْدُرُ إِلَّا مِنَ
الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْتَّقْوَى.

لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَسَاهَّلَ فِي مَسَأَةِ التَّكْفِيرِ.

(١) سورة التوبة، الآيات: ٦٥-٦٦.

؟ نشاط ١

بالتعاون مع مجموعة أحدّ نوع الكفر في الأمثلة الواردة في الجدول الآتي:

نوع الكفر	المثال
كفر التكذيب.	إنكار البعث
كفر الإباء والاستكبار.	التكبر عن الرکوع لله
كفر الشك.	الشك في صدق الرسول ﷺ
كفر الاستهزاء والسخرية.	الاستهزء بالصلوة والزكاة

؟ نشاط ٢

بعد دراستك أنواع الكفر الأكبر:

ما رأيك بهذه المقوله: كل من وقع في أي نوع من أنواع الكفر فيتحقق لأي مسلم أن يُكفر؟

.. أرفض ذلك تماماً، فالتكفير أمر خطير ليس لكل أحد أن يحكم به.

التقويم

١ ما أنواع الكفر الأكبر؟ كفر التكذيب. - كفر الإباء والاستكبار. - كفر الشك. كفر الإعراض عن دين الله. - كفر الاستهزاء والسخرية.

٢ من الذي يصدر الحكم على أحد بأنه كافر؟

العلماء الراسخين في العلم المشهود لهم بالثقة.



النفاق الأكبر

تمهيد

كان الرسول ﷺ وأصحابه معه في مكة يواجهون أنساً مشركين معاذين لهم ولديهم؛ فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وهاجر معه المسلمون وقويت دولة الإسلام، صار بعض أهل المدينة يدعى الإسلام ويظهره، ويُبَطِّلُ الكفر ويخفيه، فيؤدي بعض العبادات الظاهرة وقلبه مملوء حقداً وبعضاً وكفراً بهذا الدين وبمن جاء به، فمن هؤلاء؟

تعريف النفاق الأكبر

النفاق : هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر.

ويسمى : (النفاق الاعتقادي) وهو أشد من الكفر، لأنَّه كفرٌ وزيادة، حيث أظهر الإسلام وهو كاذبٌ في الباطن وكافرٌ بالله ومخادعٌ للمؤمنين – وما يخدعون إلا أنفسهم – وذلك هم أشد عذاباً في الآخرة، كما قال تعالى : «إِنَّ الظَّاهِرَيْنَ فِي الدُّرُّكِ الْأَسْقَلَ مِنَ النَّارِ وَلَكُمْ تَحْمِدُ لَهُمْ تَصْرِيْغًا» (١).

علامات النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر علامات كثيرة، منها:

١- تكذيب الرسول ﷺ أو تكذيب بعض ما جاء به، ومن كذب الرسول ﷺ فهو مكذب لله عز وجل لأن الله هو الذي أرسله بالهدى ودين الحق، قال الله تعالى : «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَفِّقُونَ قَاتُوا

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٥.

شَهَدَ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ ^(١). وصفهم الله بالكذب؛ لأنهم كاذبون في شهادتهم للرسول ^{عليه السلام} بالرسالة والنبوة.

بُغْضُ الرَّسُولِ ^{عليه السلام}؛ فالمُنَافِقُ بِعْضُ الرَّسُولِ ^{عليه السلام} وقد أخبر الله أن من أبغض الرسول ^{عليه السلام} فهو أبتر، قال الله تعالى: **إِنَّ شَائِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** ^(٢). شائِكٌ: مُبغضك، والأبتر: المقطوع من كُلٌّ خير.

بُغْضُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ^{عليه السلام}، وهو محبط لجميع الأعمال، قال الله تعالى: **ذَلِكَ إِنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطْتُ أَعْمَالَهُمْ** ^(٣).

الكراءُ لانتصار دين الإسلام والفرح بهزيمته، كما أخبر الله عن المنافقين بقوله تعالى: **إِنْ تَمْسَكُمْ حَسَنَةً سُوْهُمْ وَإِنْ تُصِبُّمْ سَيْئَةً يَفْرَحُوا بِهَا** ^(٤).

أحكام النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر أحكام، من أهمها:

١ أن الإيمان مُنْتَفٍ عن صاحبه ولو أظهره ظاهراً.

٢ أنه إذا أظهر الأعمال فيعامل على أنه مسلم تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة.

٣ أنه مخلد في نار جهنم في الدار الأسفل من النار إذا مات على ذلك ولم يتتب.

(١) سورة المنافقون، الآية: ١.

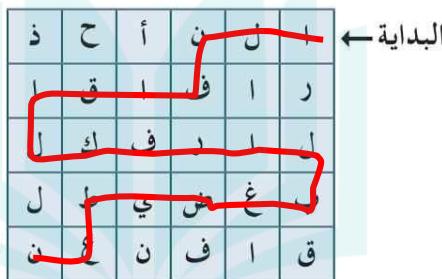
(٢) سورة الكوثر، الآية: ٣.

(٣) سورة محمد، الآية: ٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٢٠.

نشاط ١

أضع قلمي على حرف البداية وأقوم بتمشيط الشبكة بالكامل إلى أن أصل إلى حرف النهاية دون أن أترك القلم، مُجتازاً جميع الكلمات القائمة بالترتيب، بالتعاون مع مجموعة نكون من الأحرف الباقيه جملة است Ferdinand من الدرس: **التفاق، الكفر، البعض، يطعن**



نشاط ٢

أميّز من الأمثلة الآتية ما يكون نفاقاً وما يكون إيماناً حسب الجدول الآتي:

إيماناً	نفاق	الموقف	م
	✓	من يَلْعَبُ انتصار المسلمين في معركة فتح رُحْنَاد شديداً	١
	✓	من يُكَذِّبُ بعض أحاديث النبي ﷺ	٢
✓		من فَرِحَ لما سمع كثرة الداخلين في الإسلام	٣
	✓	من يضحك من سُنَّة النبي ﷺ ويستهِنُ بها	٤
✓		من قرأ في الصحف تقدُّم المسلمين في الصناعة والتكنولوجيا ففرح بذلك	٥

- ١ أُعْرِفُ النَّفَاقَ الْأَكْبَرَ . النَّفَاقُ الْأَكْبَرُ هُوَ: إِظْهَارُ الْإِسْلَامِ، وَإِبْطَانُ الْكُفْرِ.
- ٢ مَا حُكْمُ النَّفَاقِ الْأَكْبَرِ؟ أَنَّهُ خَارِجٌ عَنْ مَلَةِ الْإِسْلَامِ، لِأَنَّهُ يَكْفُرُ بِهِ بَاطِنًا.
- ٣ أَذْكُرْ بَعْضَ عَلَامَاتِ النَّفَاقِ الْأَكْبَرِ .

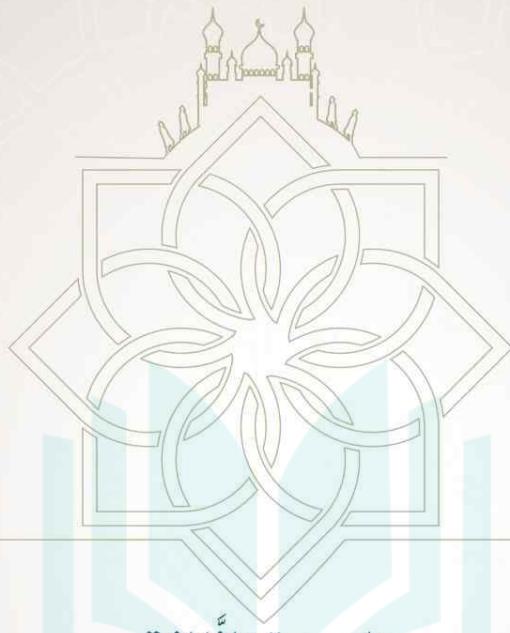
تَكْذِيبُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَكْذِيبُ بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ .

- بَغْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- بَغْضُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- مَوَالَةُ الْكُفَّارِ وَمَنَاصِرُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .
- الْكَرَاهِيَّةُ لِاِنْتِصَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْفَرَحُ بِهَزِيمَتِهِ .
- الطَّعْنُ فِي الدِّينِ .





درویش



الوحدة الثالثة مُنْقَصَاتُ الإِيمَانِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : الشُّرُكُ الْأَصْغَرُ .

الدَّرْسُ الثَّانِي : الْكُفْرُ الْأَصْغَرُ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : النِّفَاقُ الْأَصْغَرُ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الْبَدْعُ .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ : الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي .

من المتوقع في نهاية الوحدة أن :

١ أعرّف منقصات الإيمان.

٢ أجتنب منقصات الإيمان وأحذر من الوقوع فيها.

٣ أفرق بين نوافع الإيمان ومنقصاته.

الشُّرُكُ الأَصْغَرُ

تمهيد

- شخص يصلّي فرأى إمام المسجد ينظر إليه فحسن صلاته.
- ماذا يسمى هذا الفعل؟ **رياءً.**

تعريف الشُّرُكُ الأَصْغَرُ

هو كُلُّ مُعْصِيَةٍ وردَّ في الشرع تسميتُها شِرْكًا، ولم تصل إلى حد الشُّرُكِ الأَكْبَرِ.

حُكْمُ الشُّرُكُ الأَصْغَرِ

مُحَرَّمٌ وَمُنْقَصٌ لِلإِيمَانِ، وَهُوَ وسِيلَةٌ إِلَى الشُّرُكِ الأَكْبَرِ.

الحدُورُ مِنَ الشُّرُكُ الأَصْغَرِ

حدَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ رَحْمَةً وَأَمْتَهُ من الشُّرُكِ الأَصْغَرِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرُكُ الأَصْغَرُ»^(١).

فيجبُ على كُلِّ مُسْلِمِ الْحَدَّرِ مِنْهُ، واجتنابُ الوقوعِ فيهِ.

(١) أخرجهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٣٦٣٠).

أنواع الشرك الأصغر

للشرك الأصغر أنواعٌ هي :

النوع الأول : الشرك الخفي

هو الشرك في النية والإرادة والقصد .

تعريفه :

أمثلته :

الرِّياء

وذلك بأن يعمل الإنسان عملاً يتقرّب به إلى الله؛ ولكن يريد ثناء الناس ومدحهم على تلك الطاعة، كالذى يحسن صلاته لأجل أن يمدحه الناس، قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخْفَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ»، قالوا: يا رسول الله، وما الشرك الأصغر؟ قال: «الرِّياء»^(١).

السمعة

وذلك بأن يقرأ القرآن الكريم من أجل أن يسمع الناس قراءته ويمدحه.

علاج من وقع في الشرك الخفي

من وقع في الشرك الخفي فعليه بالأمور الآتية :

- ١- التوبة إلى الله توبة نصوحاً.
- ٢- تقوية الإيمان .

(١) آخرجه أحمد في المستند برقم (٢٣٦٣٠).

١) نشاط

بالتعاون مع مجموعتي؛ أذكر خلولاً تعين المسلم على إخلاص عمله لله والبعد عن الرياء.

- ٠ تقوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه.
- ٠ التزود من العلم الشرعي وبالخصوص علم العقيدة الإسلامية.
- ٠ الإكثار من الاتجاه إلى الله تعالى ودعائه أن يعيده من شر نفسه.

النوع الثاني: الشرك الظاهر وهو على قسمين

القسم الأول: الشرك في الألفاظ

أمثلته:

١) الحلف بغير الله:

لا يجوز الحلف بغير الله امثالاً لقول الرسول ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالَفًا فَلِيُحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيُصْمُتْ»^(١)، والدليل على أنه شرك قول النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»^(٢).

٢) مساواة الخالق بالخلق في المشينة ونحوها من الألفاظ:

مثل قول: لو لا الله وفلان، وقول: ما شاء الله وشيئت ونحوهما؛ قال رجل للرسول ﷺ: ما شاء الله وشيئت، فقال ﷺ: «أَجْعَلْتِنِي وَاللَّهُ عَدْلًا بِلَ مَا شاءَ اللَّهُ وَحْدَه»^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (٦٦٤٦).

(٢) رواه أبو داود برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند برقم (١٨٣٩).

القسم الثاني: الشرك في الأفعال

أمثلته:

تعليق التّمائم وهي ما يُعلق على الأعناق أو المراكب أو البيوت أو غيرها، من خُيُوطٍ، أو خرز، أو حصى، أو أي شيء يُعلق؛ لجلب نفع، أو دفع ضرّ، أو خوفاً من العين، وكذلك من الأمثلة التّشاؤمُ من الأشياء عند رؤيتها أو سماعها.



أنواع الشرك الأصغر

النوع الثاني:
الشرك الظاهر

أقسامه:

الشرك في الألفاظ

الشرك في الأفعال

النوع الأول:
الشرك الخفي

أمثلته:

الرياء

السمعة

نشاط

خَشِيَ فَوَارُ أَن يَلْبَسَ أَحَدٌ أَصْدِقَائِهِ قِلَادَةً لَدْفَعِ الْضُّرِّ فَأَرَادَ فَوَارُ أَن يُعَالِجَ هَذِهِ
الْمُشَكَّلَةَ. بِالْتَّعَاوِنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي نَبْتَكِرُ حُلُولًا نُسَاعِدُ بِهَا فَوَارًا فِي حَلِّ مُشَكَّلَتِهِ:

- متوعية الأصدقاء بخطورة هذا الأمر.
- إهداء أصدقائه أحد الفيديوهات الدينية التي تحذر من الأمر.
-

الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر



٣ نشاط

أُقارنُ بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، مبيّناً أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول الآتي:

مجال المقارنة	الشرك الأكبر	الشرك الأصغر
أوجه الاتفاق	كلاهما شرك لا يقصد به رضى الله تعالى.	لا يخرج من ملة الإسلام.
أوجه الاختلاف	صاحبه مخلد في النار.	يخرج من ملة الإسلام.
	لا يحيط جميع الأعمال.	لا يحيط جميع الأعمال.

٤ نشاط

بالتعاون مع مجموعي نستخرج من مربع الأحرف ما يحمل اسرار في الجمل الآتية:

من أنواع الشرك الأصغر: الشرك الخفي.

هو الشرك في الستة والإرادة والقصد السمعة

هو أن يقرأ القرآن من أجل أن يسمعه الناس ويمدحه الرياء

من الله علاج لمن وقع في الشرك الخفي الخوف

الحلف بغير الله من أنواع الشرك في الألفاظ

يعلق الجھاں التمام لجلب نفع أو دفع ضر أو خوفاً من العين

من علاج الرباء تعظيم الله

يقول الرسول ﷺ: «من كان فليحلف بالله أو ليضم». حالا

الل	خ	ف	ي	ت
الش	د	ك	ع	ل
ح	ال	ف	ا	ظ
الل	خ	و	ف	ي
ال	ع	ي	ن	م
ال	س	م	ع	ة

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلامه يقول: «إن أول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت» قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يُقال جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال فما عملت فيها؟ قال: تعلم العلم وعلمه وقرأ في القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأ القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تُحب أن يُنفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقى في النار»^(١).

التقويم

١) أعرّف الشرك الأصغر. حد الشرك الأكبر.

أمثل لشرك أصغر باللفظ، وآخر بالفعل.

**الشرك باللفظ: الحلف بغير الله: مثل قول وحياتي، والنبي، والأمانة.
الشرك بالفعل: تعليق التمام.**

٢) ما علاج من وقع في الرياء؟

**تفوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه.
التوبة إلى الله توبة نصوحًا.
كثرة الاستغفار.**

**تذكر العقوبات في الآخرة التي تحصل للمراني ومن أعظمها أنه أول من تسعر به النار يوم القيمة
قول الدعاء: "اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونسترغرك لما لا نعلمه".**

الكُفْرُ الأَصْغَرُ

 الدرس
الثاني

تمهيد

يجب على المؤمن أن يحافظ على إيمانه، وذلك بأن يتبعَ عن كُلّ ما يفسده وينقضه، كما أن عليه أن يتبعَ عن كل ما يُنقضه ويُقدح فيه، ومن ذلك: الكُفْرُ الأَصْغَرُ.

فما المراد به؟ وما أمثلته؟ الكُفْرُ الأَصْغَرُ: هو كُلّ معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حد الكُفْرِ الأَكْبَرِ.

أمثلته: كفر النعمة.- قتال المسلم لأخيه المسلم.- الطعن في أنساب الناس.- النياحة على الميت.

هو كُلّ معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حد الكُفْرِ الأَكْبَرِ.

حكم الكُفْرُ الأَصْغَرُ

مُحَرَّمٌ وذنب عظيم، لأنَّه من أعمالي الكفار التي حَرَّمَها الإسلامُ، ولكنه لا يُخرج صاحبه من مِلَّةِ الإسلام.



كفر النعمة

هو جُحُود نعمة الله تعالى ونسبتها لغيره باللسان، قال ﷺ لأصحابه رضي الله عنهما بعد نزول المطر: «هل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَآمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرُّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ، وَآمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرُّنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ»^(١).



١) نشاط

إذا أنعم الله سبحانه على المؤمن بالصحّة والمال فإنه يشكّر الله عليها بثلاثة أمور، أوضّح كيف يكون الشّكر بها:

أداة الشّكر	كيفية شكر الله
القلب	باعتقاد أن الله هو المنعم سبحانه.
اللسان	التحميد، إظهار الرضى عن الله تعالى، والتحدث بالنعم.
الجوارح	استعمال نعم الله علينا في طاعته، والتوقى من الاستعلانة بها على معصيته.

(١) آخرجه البخاري برقم (٨١٠)، ومسلم برقم (٧١).

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي نستخدم الأرقام لنتعرف على الأحرف الموجودة على الكسور الاعتيادية، ونكون منها عبارة استخدناها من درس اليوم.

١٣ - ٤ - ٦ - ٧ - ٤ — ١٧ - ٦ - ٦ - ١١ — ١٥ - ٥ - ١٦ - ١١

١٣ - ٨ - ١٥ - ١١ - ١٢ - ١٠ - ١٢ — ١٣ - ١٤ - ١١ - ١ - ٦ - ١٢

س ت م ب ك ل ق ح ز ج ا و ي ن ر ش ه
 ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

أشكر الله بقلبي ولسانني وجوارحي.

قتال المسلمين لأخיהם المسلمين

قال رسول الله ﷺ: «سباب المسلمين فسوقٌ، وقتاله كفرٌ» ^(١).

الطعن في أنساب الناس

هو القذف في أنساب الناس.

النهاية على الميت

هي رفع الصوت بالتدبر على الميت والدعاء بالويل والثبور كقول: واويا له! واحسرا تاه! وما أشبه ذلك، قال ﷺ: «اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنهاية على الميت» ^(٢).

(١) آخر جه البخاري برقم (٤٨)، ومسلم برقم (٦٤).

(٢) آخر جه مسلم برقم (٦٧).

الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر

الكفر الأصغر

لا يخرج من ملة الإسلام

صاحب لا يخلد في النار

لا يحيطُ الأعمال

قد يجتمع مع الإيمان

الكفر الأكبر

يخرج من ملة الإسلام

صاحب يخلد في النار إن مات عليه

يحيطُ الأعمال

لا يجتمع مع الإيمان

٣ نشاط

أ عدد مخاطر قتال المسلم لأخيه المسلم:

قتال المسلم للمسلم كفر.

أذكر دليلاً في النهي عنه:

قال رسول الله: "سباب المسلم فسوق وقتله كفر"

٤ نشاط ؟

أفأرُنَّ بَيْنَ الْكُفْرِ الْأَكْبَرِ وَالْكُفْرِ الْأَصْغَرِ، مِبْيَنًا أُوْجَهَ الْاِتْفَاقِ وَالْاِخْتِلَافِ بَيْنُهُمَا حَسْبَ الْجَدْوِلِ الْآتَى:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	مجال المقارنة
كلاهما شرك لا يقصد به رضا الله تعالى		أوجهُ الْاِتْفَاقِ
يخرج من ملة الإسلام لا يخرج من ملة الإسلام وصاحبه مخلد في النار.	وصاحبه لا يخلد في النار.	أوجهُ الْاِخْتِلَافِ

التقويم

هو كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل

١ ما المراد بالكفر الأصغر؟ إلى حد الكفر الأكبر.

٢ أذكُر أمثلةً على الكفر الأصغر. كفر النعمة - قتال المسلم لأخيه المسلم - الطعن في أنساب الناس - النياحة على الميت.

٣ ما حكم الكفر الأصغر؟ حرم وذنب عظيم لكنه لا يخرج صاحبه من ملة الإسلام.

٤ ما الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر؟

الكفر الأكبر: يخرج من ملة الإسلام وصاحبته مخلد في النار ويحيط جميع الأعمال.

الكفر الأصغر: لا يخرج من ملة الإسلام وصاحبته لا يخلد في النار ولا يحيط الأعمال.



النفاق الأصغر

الدرس
الثالث

تمهيد

هناك صفاتٌ ذميمةٌ، جاء الإسلامُ بالتحذير والتغفير منها، بل أخبرَ الرسولُ ﷺ أنَّ من وجدَتْ فيه واحدةً من هذه الصفات ففيه خصلةٌ من النفاقِ.
فما هذه الخصالُ والصفاتُ الذميمةُ حتى نبتعدَ عنها؟
وَبِمِنْ سُمِّيَّ؟ وما أمثلتها؟

تعريف النفاق الأصغر

هو عَمَلٌ شَيْءٌ من أَعْمَالِ الْمُنَافِقِينَ مَا لَا يَصْلُ إِلَى حَدٍّ الْكُفَرِ مَعَ بَقَاءِ الإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ. ويُسَمَّى النفاقُ الأصغرُ (النفاقُ العَمَليُّ).

حكم النفاق الأصغر

هو مُحَرَّمٌ، ومن فعلَ خصلةً من خصالِه ففيه خصلةٌ من خصالِ النفاقِ، حتى يَدْعُها،
ولكنه لا يَخْرُجُ من مِلَةِ الإِسْلَامِ.

علامات النفاق الأصغر

للنفاقِ الأصغر علاماتٌ متعددةٌ، ومنها:



ويدلُّ على بعض هذه العلامات:

قوله عَزَّ وَجَلَّ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أَوْتَمَنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»^(١).

الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر

النفاق الأصغر

لا يخرج من ملة الإسلام

قد يجتمع مع الإيمان

لا يحيطُ الأعمال

لا يخلد صاحبه في النار
إن دخلها

النفاق الأكبر

يخرج من ملة الإسلام

لا يجتمع مع الإيمان

يحيطُ جميعَ الأعمال

صاحبُه مخلَدٌ في النار
إذا ماتَ عليه

(١) آخرجه البخاري برقم (٣٤)، ومسلم برقم (٥٨).

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعي، نرجع إلى سورة النساء (من الآية ١٣١ - ١٥٤)، ونبحث عن دليل يدل على أن التكاسل عن الصلاة من علامات النفاق: **إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراغون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا (١٤٢)**

نشاط ٢

أعطى سعد صديقه وعداً أن يزوره بعد صلاة العصر، وفي الطريق تعطلت سيارة سعد، فلم يستطع الوصول إلى صديقه.

- فهل نقول عن سعيد بأنه أخلف الوعد؟ ولماذا؟
- لا لم يخالف سعد وعده؛ لأن ما حدث له لم ينوه أو يتعمده.

● ماذا ينبغي لسعد أن يفعل عندما لم يستطع الوصول؟

أن يتصل على صديقه ويخبره بعذرها الذي منعه من حضور موعده.

أدوّن صفات المؤمنين وما يُضافُها من صفات المنافقين:

صفات المنافقين	صفات المؤمنين
• إذا حدث كذب	• إذا حدث صدق
• إذا وعد أخلف	• إذا وعد أنجز
• إذا أؤتمن خان	• إذا أؤتمن أدى
• إذا خاصم فجر	• إذا خاصم إتقى
• إذا عاهد غدر	• إذا عاهد وفي

بُمُشاركةِ مجموعتي، نكتبُ أسئلةً منْ درسِ اليومِ في بطاقاتٍ متساويةِ الحجمِ وأجوبتها في بطاقاتٍ أخرى، ثمَّ نضعُ البطاقاتِ على الطاولةِ ويفتحُ المتسابقونَ بطاقةً منَ الأسئلةِ ويُحاوِلُ كُلُّ طالبٍ أنْ يختار الإجابةَ الصَّحيحةَ والفايئرُ منْ يجمعُ أكثرَ الأسئلةِ معَ أجوبتها (نَصْعُ الأرقامِ خَلْفَ الأسئلةِ والحرُوفِ خَلْفَ الأجبَرِ):

مثالٌ توضيحيٌّ:

إخلافُ
الوعدِ

ب

منْ أنواعِ
النَّفاقِ
الأصغرِ

١

التقويم

هو: عمل شيءٍ منْ أعمالِ المنافقينِ مما لا يصلُ إلى حدِ الكفر

١) ما المرادُ بالنَّفاقِ الأصغرِ؟ مع بقاء الإيمانِ في القلب

٢) أذكُر علاماتِ النَّفاقِ الأصغرِ. الكذبُ في الحديثِ - إخلافُ الْوَعْدِ - خيانةُ الأمانةِ - التكاسلُ عنِ الصلاةِ.

٣) ما حكمُ النَّفاقِ الأصغرِ؟

محرم وذنبٌ عظيمٌ وكبيرةٌ منْ كبارِ الذنوبِ، ومنْ فعلِ خصلةٍ منْ خصالهِ ففيه خصلةٌ منْ خصالِ النَّفاقِ، حتى يدعها، ولكنَّه لا يخرجُ منْ ملةِ الإسلامِ.

﴿ ما الفرقُ بين النّفاقِ الأكْبَرِ والنّفاقِ الأصْغَرِ؟ ﴾

النّفاقُ الأكْبَرُ:

- يخرج من ملة الإسلام.
- لا يجتمع مع الإيمان.
- يحطط الأعمال.

صاحبُه مُخْلَدٌ فِي النَّارِ وَفِي الدُّرُكِ الْأَسْفَلِ مِنْهَا.

النّفاقُ الأصْغَرُ:

- لا يخرج من ملة الإسلام.
- قد يجتمع مع الإيمان.
- لا يحطط الأعمال.

لا يُخْلَدُ صاحبُه فِي النَّارِ إِنْ دَخَلَهَا.





البِدْعَةُ

الدرس
الرابع

تمهيد

البدعة ضد السنن التَّبَوِيَّةِ، ومن أخطر ما ينقص الإيمان والتَّوْحِيدَ في قلب العبد فعل البدعة والتمسُّك بها والدعوة إليها.

والبدعة شرٌّ من المعصية؛ لأنَّ المَعْصِيَّةَ يفعلها العاصي وهو يعلم أنه عاصٍ بها، أمَّا البدعة فيفعلها المُبَدِّعُ متقرِّباً بها إلى الله وهي ضلالٌ مبينٌ.

تعريف البدعة

هي التعبد لله بما لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ.

حكم البدعة

البدعة محَرَّمةٌ وضلالٌ، قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»^(١)،
ومعنى رد: مردود على صاحبه فلا يقبله الله.

أمثلة البدعة

- ١ بِدْعَةُ صَلَاةٍ مُخَصَّصَةٍ فِي شَهْرِ رَجَبٍ تُسَمَّى صَلَاةُ الرَّغَائِبِ .
- ٢ بِدْعَةُ الاحتفال بالمناسبات الدينية التي لم يحتفل بها النَّبِيُّ ﷺ ولا السَّلْفُ الصَّالِحُ من بعده كبدعة الاحتفال بالمولد النبوى .

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٧)، ومسلم برقم (١٧١٨).

أمثلة البدعة

١ بِدْعَةٌ صَلَاةٌ مُخْصَّصَةٌ فِي شَهْرِ رَجَبٍ.

الاحتفالُ بالمناسباتِ الدينيَّةِ التي لَمْ يَحْتَفِلْ
بِهَا النَّبِيُّ ﷺ وَالسَّلْفُ الصَّالِحُ.

خطورة البدعة

للبدع مخاطرٌ ومفاسدٌ عديدةٌ، منها :

١ أنَّ عملَ المبتدعَ مردودٌ عَلَيْهِ لَا يقبلهُ اللَّهُ وَلَوْ مَعَ حُسْنِ نِيَّةِ صَاحِبِهِ، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (١).

٢ أنَّ البدعةَ تهدمُ السُّنَّنَ الصَّحيحةَ وَتُقْلِلُ مِنْ انتشارها.

٣ أنَّ المبتدعَ يُحَجِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ حَوْضِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّى فَرَطْكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرَدَنَ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالَ تَبَّاعِي وَبَيْنَهُمْ، فَاقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَاقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي» (٢).

خطورة البدعة

١ أنَّ عملَ المبتدعَ مردودٌ عَلَيْهِ لَا يقبلهُ اللَّهُ وَلَوْ مَعَ حُسْنِ نِيَّةِ صَاحِبِهِ.

٢ أنَّ البدعةَ تهدمُ السُّنَّنَ الصَّحيحةَ وَتُقْلِلُ
مِنْ انتشارها.

٣ أنَّ المبتدعَ يُحَجِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ حَوْضِ
النَّبِيِّ ﷺ.

(١) آخرجه مسلم برقم (١٧١٨).

(٢) آخرجه البخاري برقم (٦٥٨٣).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي أ مثل لبعض البدع حسب الجدول الآتي:

المجال	مثال للبدعة	كيف تعالجها؟
بداع في الصلاة	التلفظ بالنية للصلوة	الواجب علينا أن نتصحّح هؤلاء بهدوء ورفق ولين وحكمة، وأن نبين لهم سنة النبي في الأمور المذكورة ويكون البيان مصحوباً بالأدلة الصحيحة.
بداع في قراءة القرآن الكريم	تقبيل المصحف.	
بداع في الذكر	الذكر الجماعي بعد الصلاة.	
بداع في الحجّ وال عمرة	الإحرام قبل الميقات.	
بداع الاحتفال بالمناسبات الدينية	الاحتفال بالمولد النبوى التي لم ترد عن رسول الله ﷺ	

التقويم

١) أعرّف البدعة. البدعة هي: التبعد بما لا يشرعه الله ولا رسوله

٢) ما حُكْمُ البدعة؟ البدعة محرمة وضلالة مبين وكبيرة عظيمة.

٣) أعدّ مخاطر البدع و مفاسدها.

أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه.

أن المبتدع يحمل يوم القيمة أوزار من تبعه على بدعته.

أن المبتدع يحجب يوم القيمة عن حوض النبي.

أن البدعة تهدى السنن الصحيحة وتقتل من انتشارها.

كثرة الخلاف والشقاق بين أفراد الأمة.

ازدراء السنن وتنقيصها.

-
-
-
-
-
-

الذنوب والمعاصي

الدرس
الخامس

تمهيد

- لِمَ يقعُ بعْضُ النَّاسِ فِي مُعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَى؟
 - لِمَ يَتَهَاوُنُ بعْضُ النَّاسِ بِأَوْامِرِ اللَّهِ عَزَّ وَتَقْدِيسَ؟
 - لِمَ يَظْلِمُ بعْضُ النَّاسِ الْآخَرِينَ؟
 - لِمَ يَتَسَاهَلُ بعْضُ النَّاسِ فِي حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ الْمَخْلُوقِينَ؟
- سَبَبُ كُلِّ ذَلِكِ ضَعْفُ الإِيمَانِ وَالْتَّوْحِيدِ.

المِرَادُ بِالذنوبِ وَالْمَعاصِي

الذنوب: هي تَرْكُ الواجباتِ الشَّرِعِيَّةِ، وَفِعْلُ الْمُحَرَّمَاتِ.

أنواع الذنوب والمعاصي

تنقسمُ الذنوبُ والمعاصي إلى نَوْعَيْنِ:

النوع الأول: الكبائر

المراد بها: كُلُّ مُعْصِيَةٍ تُرتبُ عَلَيْها حَدٌّ في الدُّنْيَا، أَوْ عَقْوَبَةٌ، أَوْ تُوعِدَ عَلَيْها بِالنَّارِ، أَوْ الْعَذَابِ، أَوْ اللَّعْنَةِ، أَوْ الغَضَبِ.

أمثلتها:

- ١. قَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ.
- ٢. أَكْلُ الرِّبَا.
- ٣. عقوفُ الوالدينِ.
- ٤. شهادةُ الزُّورِ.

النوع الثاني: الصَّغائرُ

المراد بها: كُلُّ مُعْصيَةٍ لَا يَتَرَبَّعُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا وَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ.

أمثلتها:

- ١. عَدَمُ رَدِّ السَّلامِ.

حكم مرتکب الكبائر

مرتكب الكبائر مؤمنٌ ناقصُ الإيمانِ لَا يَخْرُجُ عنِ مِلَّةِ الإِسْلَامِ .
ففي الدنيا مؤمنٌ بِإيمانه فاسقٌ بِكبائره، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذبه، والصَّغائرُ تُكَفَّرُ باجتنابِ الكبائرِ و فعل الطاعاتِ .

المعاصي تُضعفُ الإيمانَ في قلبِ العبدِ

الذنوبُ من أعظمِ ما يُضعفُ الإيمانَ والتوحيدَ في قلبِ العبدِ، وأما فعلُ الطاعاتِ فهو مما يزيد التوحيدَ في قلبِ العبدِ، وإن المداومة على الطاعاتِ واجتنابِ المعاصي من دلائلِ الإيمانِ في قلبِ العبدِ.

أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ

للوقوعِ في الذنوبِ والمعاصي أسبابٌ كثيرةٌ، منها :

أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ

ضعفُ الإيمانِ في قلبِ العبدِ .

تزيينُ الشيطانِ ووسيطتهِ .

قلةُ ذكرِ اللهِ وتلاوةِ آياتِهِ والتفكرُ في مخلوقاتهِ .

آثار الذنوب والمعاصي

للذنوب والمعاصي آثارٌ على العبد، منها:

قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويحرم لذة الطاعات.

المعيشة الضئيلة والنكدة فلا طمأنينة له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَغْرَضَ عَنِ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾^(١).

نشاط 

الذنوب والمعاصي لها أضرار خطيرة على الفرد والمجتمع، اتحاور مع مجموعة في الأسباب التي تعيّن على ترك المخصصة والبعد عنها.

- مراقبة الله تعالى.
- محاسبة النفس.
- ذكر الله.
- إقامة الصلاة.
- الإخلاص لله تعالى.
- صحبة الصالحين.
- التمسك بما جاء في القرآن الكريم.
- التعرف على السنة النبوية.

(١) سورة طه

عن عَمَّيرِ بْنِ حَبِيبِ الْخَطْمَيِّ قَالَ: (إِلَيْهِمْ بِزَيْدٍ وَيُنْقَصُ، قَيلَ: وَمَا زِيَادَتُهُ؟ وَمَا نَقْصَانَهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ فَحَمَدْنَاهُ وَسَبَّحْنَاهُ فَتَلَكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَنَسِينَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ).^(١)

التقويم

١) ما المراد بالذنوب والمعاصي؟ الذنب هي: ترك الواجبات الشرعية، و فعل المحرمات.

٢) أمثل لـما يأتي:

أ. كبيرة. قتل النفس بغير حق. – شهادة الزور.

ب. صغيرة. إخلاف الموعد – عدم رد السلام.

٣) ما حكم مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة؟

مرتكب الكبائر والصغرى مؤمن ناقص الإيمان، لا يخرج عن ملة الإسلام، ففي الدنيا مؤمن بإيمانه فاسق بكبائره، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذبه.

٤) ما أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب؟

١. ضعف الإيمان في قلب العبد، وضعف مراقبة الله والخوف منه وقلة تعظيمه وخشيته وإجلاله واليقين بوعده.
٢. ضعف معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العليا.
٣. قلة ذكر الله وتلاوة آياته والتفكير في مخلوقاته.
٤. قلة الحرص على الطاعات ونواتف العبادات، وعدم تعاهد أسباب زيادة الإيمان.
٥. تزيين الشيطان ووسوسته.

٥) أذكر أثراً واحداً من آثار الذنوب والمعاصي.

للذنوب والمعاصي آثار على القلب والبدن في الدنيا والآخرة منها:
حرمان الرزق والعلم: فإن العبد ليحرّم الرزق بالذنب يصيبه ويُحرّم العلم بمعصية يفطها.